0505/20050413-0008 - 2

ندوة الهيئة اللبنانية للسلام: آفاق لبنان الجديد

لمياء حمود

نظمت امس الهيئة اللبنانية للسلام ندوة عنوانها «آفاق لبنان الجديد»، في مقر نادي الصحافة.

وتطرق المشاركون في الندوة إلى مواضيع عديدة تشغل الساحة اللبنانية الآن، منها الوجود السوري بأجهزته الأمنية والاستخبارية، وتأليف الحكومة اللبنانية، والانتخابات النيابية، كذلك تطرقوا إلى الوضع في الجامعة اللبنانية.

استهلت الندوة بالنشيد الوطني اللبناني، وبالوقوف دقيقة صمت تكريماً لروح الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ولأرواح جميع شهداء لبنان الذين سقطوا منذ بدء الحرب اللبنانية.

وعبّرت الدكتورة كلوديا أبي ناضر عن رغبتها في لبنان يسعى الأولاد فيه لحمل هويته، هوية أعرق جامعة للحقوق في بيروت، وإن دمرها زلزال سنة ٥٥٥، إلا ان إنسانها بقي ثابتاً، وهدية فخر الدين الذي عرف معنى الانفتاح الإيجابي والبنّاء على الغرب، وهُوية يوسُف بك كرم الذي استشهد في سبيل الحق والعدالة، وهوية شارل مالك واضع أهم بنود الاعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وأضافت أبي ناضر: «أخي اللبناني في المواطنة، أريد أن أحاورك بما أنت، لا كما أريد، لأنك جزء مني ولأني جزء منك ولأغْنيك كما ستُغْنيني».

ورأى عضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي الدكتور وليد صافي، ان المعارضة بلغت مرحلة مصيرية وأحرزت منجزات كبيرة، فقد استطاعت إعادة الاستقلال والحرية للبنان وإيصال صوتها إلى الأمم المتحدة، وتأليف لجنة دولية للتحقيق في اغتيال شهيد الوطن رفيق الحريري.

وأضاف صافي ان المطلوب من المعارضة تحمّل المسؤولية الوطنية، والتأسيس للوحدة الوطنية، ووضع برنامج سياسي للبنان الجديد وتعيين الأولويات للمرحلة المقبلة لبناء سلطة قادرة على ولوج علاقة تاريخية بين لبنان وسوريا.

وتحدث الدكتور بسام الهاشم عن مستقبل الجامعة اللبنانية وعن مرورها بأزمة عصيبة، تعمّقت منذ ١٥ عاماً في ظل الحكم المافيوي الاستخباري وفساده، وأكد الهاشم ان تعيين العمداء والمديرين في الجامعة يصير في الغرف السود.

واستنكر السطو على حقوق الطلاب لأسباب سياسية رخيصة وحرمانهم أبسط حقوقهم في ظل الحكم الذي أوشك ان ينتهي.

وقال المحامي فادي بركات انه يجب توفير حياد القضاء، وأشار إلى ان القضاء اللبناني يتدخل سياسياً وعسكرياً وأمنياً، وأن الاستقرار الأمني والاقتصاد المزدهر يكونان نتيجة حياد القضاء.

وشرح بركات تراجع الاستثمار الأجنبي والعربي وسحبه من لبنان، بسبب عدم استقلال القضاء، وعدم حياده.

وأكد رئيس مجلس الدراسات والأبحاث لحزب الله الدكتور علي فياض ضرورة الحوار بين اللبنانيين في ظل الانقسام بين الصفوف اللبنانية، وتحويل المأزق الكبير من خلال الحوار إلى بناء لبنان المستقل والحرّ.

وشدد فياض على ان القرار يجب أن يتخذ من داخل لبنان لا خارجه، مهما كان التطلع، وعلى التمسك بسقف الطائف، وما ينصّ عليه والحفاظ على المقاومة في مواجهة الاعتداء والاستفزاز الإسرائيلي.

وقال رئيس الهيئة اللبنانية للسلام الدكتور جوزف فاضل ان حقيقة لبنان هي معرفة حقيقة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وحقيقة اغتيال كل شهداء لبنان منذ ١٣ نيسان ١٩٧٣.

وذكر فاضل وجوب اخراج سمير جعجع «من السجن السوري» في لبنان وإخراج كل اللبنانيين الموجودين في السجون في سوريا وخارج سوريا، وتعويض لبنان من مال الحكم السوري الذي انتهك حرمات لبنان وثروته، «والتعويض المعنوي لشعب احتُقر وسُجِن، وشُوِّهت صورته في العالم والمحافل الدولية» بعد ان غُيِّبت وزارة لبنان الخارجية.

وتخلل الندوة نقاش مفتوح بين المشاركين والحضور عن المحاور الثلاثة في الديموقراطية وإمكان تطويرها في لبنان، ومشاركة المرأة في الحياة العامة، والوحدة الوطنية والتضامن الوطني.